الى الكذب عند سماعه وخففت بذلك عن القلب ما حل به من التباعد

شعر

حتى اذا المربع لحي صفه املا .. شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

ولو كان فيض الدمع ينفع باكيا .. لعلمت غرب الدمع كيف يسيل

فلعمري انه لخطب لسان الحال فيه ابكم وناز لا ذهل عن التفريق بين الكيف والكم وقادح تعجز عن عمله الصم الصلاد ورزء عم سائر البلاد والعباد والبس القلوب جزعا كادت ان تمرق به عن ربقة التسليم للقضا لولا تذكر المصاب بامير المومنين المرتضا وتلاوة قوله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وما شاكل ذلك من المواعظ المستحسنة والعلم بانه مز مضى طاهر الاثواب ودرج فقد رقي الفردوس اعلى درج والتسلى بمن اختاره الله من بعده لوارثة ايالته ومجده طود الجلالة التي لا تزعزعه عواصف الرياح وليث البسالة الذي عرينه مشتبك الرماح الجامع المفرد العلم الحائز لفضيلتي السيف والقلم قدوة ارباب النقض والابرام فخر الباشوات الكرام مولانا حسين باشا محافظ بابل البصرة ادام الله عزه ونصره وجعل هذا الرزء اخر ملم بساحته من الاحزان وافاض عليه من ملابس الصبر ما زان مع تقلبه في رياض البقا وملابس العز والارتقا ثم ان هذا المخلص كما تعهد ونه من ملازمة الدعا

سلوا عن مودات الرجال قلوبكم .. فتلك شهود الادعا المسلم

وقد وصل ما تفضل به سيدنا من الانعام في هذا العام اجرى الله عليه عوايد فضله ثم ان المملوك يتطفل على فضل صاحب السعادة ويقترح ويسيد النجاشي ظهريا ويكلح بالتماس نسخة من مروج الذهب فانك اكرم من اعطى الجزيل

ووهب

مراسله من املائنا الى حسين باشا ولد اخيه مهنيا له ويعزيا

ووهب وامل المملوك ان يجيب سيدنا التماسه فان التاريخ المذكور غير موجود في هذه الاقطار والحاجة اليه ماسة وفي مكارم سيدنا ما يغني عن المزيد والمبالغة والتاكيد وطول عمركم والسلام ومن انشائه رحمه الله تعالى وكتبه في السنة المذكورة الى مولانا الباشا المشار اليه رحمة الله عليه على لسان عمه مولانا احمد اغا مهنيا ومعزيا ايضا وصدره ببيتين من قصيدة للمتنبي هما

انما التهنيات للاكفاء .. ولمن يدني من البعداء

وانا منك لا يهنى عضو .. بالمسرات سائر الاعضاء

فان كانت تلك مهنيا فالتهنية في الحقيقة لنفسي وان خاطبتك موشيا كنت المخاطب والمخاطب بالتاسي انما نحن روح تفرقت في اجسام ونفس تصاعد من اخشام وتالله ما زال عني مجد تحول اليك ولا تخطاني سرور وفد عليك فانك الولد محتد والاب جلالة والكفؤ الذي خطبته عروس الايالة فلم يك يصلح الالها ولم تك تصلح الا له هذا وانا اهدي درر تحيات نظمت بانامل الاخلاص عقودها وحبر تسليمات رقمت بخلاص الاختصاص برودها مسفوعين بنالث من نوافح ثناء يتضوع عنه فضه مسك الختام وتنفتح الفاظه عن معانيه كما ينفتح عن الزهر الكمام الى تلك الذات التي هي ثمرة الفواد وقرة العين اعني الله بالاجتماع بها عن السوال عنها بكيف واين حضرة مولانا حسين باشا بلغه الله من خيري الدنيا والاخرة ما شا امين وبعد فقد ورد شريف الكتاب ومنيف الخطاب المستطاب فاورد جمل السرور متعاطفه وزمر الحبور مترادفه حيث تضمن استقرار الامر لعبد اهله في محله ووراثة الفرع ما كان لاصله فدقت له في قلوبنا نوبات الهنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)